**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثامنة والعشرون بعد المائتين في موضوع (المقدم المؤخر) وهي بعنوان:**

**\* نماذج من استغفاره صلى الله عليه وسلم :**

**\* في آخر الصلاة . عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت ومـا أنت**

**أعلم بـه مني، أنت المقـدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت [ البخاري ] .**

**\* بعد الفراغ من الوضوء .عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الرسول قال بعد الوضوء: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك [ رواه ابن السني بسند جيد ] .**

**\* عند موته: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصغيت إليه قبل أن يموت ـ وهو مسند إليّ ظهره ـ يقول: اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى [ مسلم ] .**

**\* في عامة دعائه : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو بهذا الدعاء: اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جِدِّي وهزلي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير [ مسلم ] .**

**\* حاجتنا إلى الاستغفار .قال ابن القيم رحمه الله في بيان حاجة العبد**

**للتوبة والاستغفار: [ انسب أعمالك وأحوالك إلى عظيم جلال الله وما يستحقه، وما هو له أهل، فإن رأيتها وافية بذلك مكافأة له فلا حاجة حينئذ إلى التوبة، وإذا رأيت أن أضعاف أضعاف ما قمت به من صدق، وإخلاص، وإنابة، وتوكل، وزهد، وعبادة: لا يفي بأيسر حق له عليك، ولا يكافئ نعمة من نعمه عندك، وأن ما يستحقه لجلاله وعظمته أعظم وأجل وأكبر مما يقوم به الخلق: رأيت ضرورة التوبة، وأنها نهاية كل عارف وغاية كل سالك، وإذا لم يكن للقيام بحقيقة العبودية سبيل فعلى التوبة المعول... ولولا تنسم روحه التوبة لحال اليأس بين ابن الماء والطين وبين الوصول إلى رب العالمين، هذا لو قام بما ينبغي عليه من حقوق لربه، فكيف والغفلة والتقصير والتفريط والتهاون وإيثار حظوظه في كثير من الأوقات على حقوق ربه لا يكاد يتخلص منها؟![ تهذيب مدارج السالكين] .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**